الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٤٦
- الإثنين
- ١٦ ذي‌القعده ١٤٤٧ هـ‌ق
- ٤ مايو ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

رسالة قائد الثورة الإسلاميّة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي ١

الحوزة والمجتمع: نحو استراتيجية تكاملية ٢

قَالَ علي عليه السلام:

«اَلتَّقْوَى ظَاهِرُهُ شَرَفُ اَلدُّنْيَا وَبَاطِنُهُ شَرَفُ اَلْآخِرَةِ.»

عيون الحكم، ج ١، ص ٦٠

قائد الثورة الإسلاميّة:

المصير المشترك للجيران خليج فارسيّ خالٍ من أمريكا

غدٌ مشرق ومزدهر للمنطقة يتحقق بإنهاء الوجود الأمريكي وتعاون دول الجوار

كلمة رئيس التحرير

حب الوطن

فضيلة أخلاقية وانتماء يتجاوز الذات

إن حب الوطن يُعدّ من أرقى العواطف الإنسانية؛ فهو شعور نقي وبنّاء تضرب جذوره في كرامة الروح البشرية، ولا ينبع من الأهواء العابرة أو الرغبات الزائلة. فكثيرة هي التعلّقات في هذه الحياة التي سرعان ما تتلاشى إذا ما بُنيت حصراً على أساس المنفعة الشخصية والملذات، حيث تولد وتندثر في طرفة عين، محتجزةً الإنسان في قفص أنانيته. ولكن، في المقابل، تبرز عواطف سامية تسمو بالإنسان فوق ذاته، لتمنحه النبل، والصفاء، ونكران الذات.

ومن هذا المنطلق يتجلى حب الوطن. فالإنسان الوطني لا يبتغي وطنه لمجرد الراحة أو المنفعة الشخصية، بل ينشد عزته، وشموخه، واستقراره، وازدهاره، حتى وإن كان هذا الدرب محفوفاً بالمشاق والجهد والتضحيات. في غمرة هذا الشعور، تتوارى الـ "أنا" الفردية الضيقة لتفسح المجال لـ "نحن" الجماعية العظيمة. فالوطن في عينيه ليس مجرد تراب أو حدود جغرافية، بل هو كيان ينبض بالتاريخ، والثقافة، واللغة، والذكريات المشتركة، مكللاً بآلام وآمال أمة بأسرها. ولهذا، يغدو حب الوطن منبعاً أصيلاً للمسؤولية، والخدمة، والتلاحم، والإيثار.

مثل هذه العاطفة تصقل الروح وتمدها بالصلابة والقوة في آن واحد. فالوطنية الحقة تدعو الإنسان إلى البناء، والاستقامة، والولاء، والذود عن الشرف الوطني. وهذا الحب، متى ما كان نقياً وواعياً، لا يخبو بريقه، بل يزداد عمقاً ورسوخاً مع كل عطاء وارتباط. وكما أن حنان الأم تجاه طفلها يُعد علامة على سمو الوجدان، فإن عشق الوطن يتجلى كواحد من أنبل المشاعر الإنسانية؛ شعور يضفي على الروح هيبة ووقاراً، ويُعدّ الإنسان لبذل الغالي والنفيس، متجرداً من مصالحه الفردية في سبيل الخير العام. ومن هذه الزاوية، لا يُعد حب الوطن مجرد عاطفة عابرة، بل هو فضيلة أخلاقية وإنسانية بامتياز.

◆ رسالة قائد الثورة الإسلاميّة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي

موقع KHAMENEI.IR الإعلامي- النص الكامل للرسالة التي وجهها قائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بتاريخ ٢٠٢٦/٠٤/٣٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ من النِّعم المنقطعة النظير التي أنعم الله المتعالي بها على شعوب منطقتنا الإسلامية، ولا سيّما الشعب الإيراني الكريم، عطيةَ «الخليج الفارسي». هي نعمةٌ تتجاوز كونها مجرد مسطّحٍ مائي، إذ شكّلت جزءًا من هويتنا وحضارتنا، وبالإضافة إلى كونها نقطة اتصال بين الشعوب، فقد أوجدت مسارًا حيويًا وفريدًا للاقتصاد العالمي في مضيق هرمز ومن خلفه بحر عُمان.

إنّ هذه الثروة الاستراتيجية قد أثارت أطماع شياطينَ كثيرين على مدار القرون الماضية، وما تاريخ الاعتداءات المتكررة من قبل الأجانب الأوروبيين والأمريكيين، وما نتج عنها من زعزعةٍ للأمن وأضرار وتهديدات متعدّدة لدول المنطقة، إلّا غيضٌ من فيض المخططات الخبيثة لمستكبري العالم ضد سكان منطقة الخليج الفارسي، والتي كان أحدث نماذجها عربدات الشيطان الأكبر الأخيرة.

لقد قدّم الشعب الإيراني، الذي يمتلك أطول السواحل البريّة على الخليج الفارسي، أعظمَ التضحيات في سبيل استقلال هذا الخليج والتصدّي للأجانب والمعتدين؛ بدءًا من طرد البرتغاليين وتحرير مضيق هرمز - وهو ما اتُّخذ أساسًا لتسمية العاشر من شهر أرديبهشت يومًا وطنيًا للخليج الفارسي - وصولًا إلى مقاومة الاستعمار الهولندي، وكذلك ملاحم الصمود في مواجهة الاستعمار البريطاني وغيرها؛ بيد أنّ الثورة الإسلامية شكّلت نقطة التحوّل لهذه المقاومات في كف أيدي المستكبرين عن منطقة الخليج الفارسي. واليوم، وبعد مرور شهرين على أكبر حشد عسكري وعدوان على المنطقة من قبل قوى الغطرسة العالمية، وما أعقبه من هزيمة نكراء لأمريكا في مخططها، يخطُّ الخليج الفارسي ومضيق هرمز فصلًا جديدًا من تاريخهما. إنّ شعوب منطقة الخليج الفارسي، التي اعتادت لسنوات طويلة على صمت وخنوع الحكّام أمام المتغطرسين والمعتدين، قد شاهدت بأم عينها في الستين يومًا الماضية تجلّيات مشرقة من الصلابة واليقظة وجهاد أبطال القوات البحرية في الجيش والحرس، إلى جانب غيرة وبسالة أبناء وشباب جنوب إيران الأعزاء في رفض هيمنة الأجانب.

اليوم، بفضل ألطاف الله جلّ وعلا، وببركة دماء شهداء الحرب المفروضة الثالثة المظلومين، ولا سيما قائد الثورة الإسلامية عظيم الشأن وصاحب النظرة الثاقبة (أعلى الله مقامه الشريف)، لم يثبت فقط لدى الرأي العام العالمي وشعوب المنطقة، بل حتى لسلاطين وحكام الدول، أن وجود الأجانب الأمريكيين وتمركزهم واتخاذهم من أراضي الخليج الفارسي أوكارًا ومقرّات لهم هو العامل الأهم لزعزعة الأمن في المنطقة، وأنّ القواعد الأمريكية الواهية لا تملك القدرة حتى على تأمين سلامتها الشخصية، فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين و"عبدة أمريكا" في المنطقة.

بحول الله وقوته، فإن المستقبل المشرق لمنطقة الخليج الفارسي سيكون مستقبلًا خاليًا من أمريكا، ومسخرًا لخدمة تقدم شعوبها وتوفير الاستقرار والرفاهية لهم. نحن وجيراننا في المدى المائي للخليج الفارسي وبحر عمان نتقاسم «مصيرًا مشتركًا»، أمّا الأجانب الطامعون الذين يمارسون الشرور من على بُعد آلاف الكيلومترات، فلا مكان لهم فيه إلا في قعر مياهه. وإنّ سلسلة هذا الظفر الذي تحقق بفضل الباري تبارك وتعالى في ظل تدابير وسياسات المقاومة واستراتيجية إيران القوية، ستكون طليعة لنظام جديد في المنطقة والعالم.

إنّ الانبعاث الإعجازي للشعب الإيراني لم يعد يقتصر على عشرات الملايين من الفدائيين المستعدّين لبذل أرواحهم في سوح مقارعة الصهيونية وأمريكا السافكة للدماء؛ بل إن تسعين مليونًا من المواطنين الإيرانيين الغيارى والشرفاء في داخل البلاد وخارجها، يتقدمون الصفوف المتراصّة للأمة الإسلامية المنبعثة، ويعدّون جميع الإمكانيّات الهوياتية، والروحانية، والإنسانية، والعلمية، والصناعية، والتقنيات الأساسية والحديثة - من النانو والبيولوجيا إلى النووي والصاروخي - رصيدًا وطنيًا لهم، وسيحرسونها كما يحرسون حدودهم البحرية والبرية والجوية.

إن إيران الإسلامية، ومن خلال الشكر العملي لنعمة إعمال الإدارة على مضيق هرمز، ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة، وستطوي بساط استغلال العدو المعتدي لهذا الممر المائي. إن القواعد القانونية وإعمال الإدارة الجديدة لمضيق هرمز ستصنع الرخاء والتقدّم بما يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة، وستبعث ثماره الاقتصادية الفرح في قلوب الأمة؛ بإذن الله ولو كره الكافرون.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

١٠ أرديبهشت ١٤٠٥ (الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٣٠)

◆ لقاء آية الله الأعرافي مع آية الله العظمى سبحاني

التقى مدير الحوزات العلمية في البلاد آية الله علي رضا الأعرافي، بآية الله العظمى سبحاني، وبحث معه جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأفادت وكالة أنباء الحوزة أنّ آية الله الأعرافي عقد لقاءً مع آية الله العظمى سبحاني، أحد مراجع التقليد، حيث جرى خلاله تبادل وجهات النظر. وفي مستهل اللقاء، قدّم آية الله الأعرافي تقريرًا تناول فيه البرامج المعتمدة، والإجراءات الإصلاحية، وأوضاع الحوزات العلمية، إضافةً إلى متابعة وتنفيذ المشاريع التبليغية الكبرى. من جانبه، وبعد استماعه إلى التقرير، قدّم آية الله العظمى سبحاني مجموعة من التوجيهات والتوصيات.

◆ استشهاد خطيب مقام السيدة زينب عليها السلام إثر استهدافه بقنبلة يدوية

شفقنا- استشهد خطيب مقام السيدة زينب عليها السلام، وعضو الهيئة العلمائية للطائفة الشيعية في سوريا الشيخ فرحان المنصور، اليوم الجمعة، إثر انفجار قنبلة يدوية استهدفت سيارته في ريف دمشق.

ونعت الهيئة العلمائية الإسلامية لأتباع أهل البيت في سوريا الشيخ المنصور، وقالت في بيان: "بمزيد من الرضا والتسليم تنعى الهيئة العلمائية الإسلامية لأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام في سورية، استشهاد سماحة السيد فرحان منصور إمام الجمعة في مقام السيدة زينب عليها السلام وذلك عقب استهداف سيارته بعبوة ناسفة ضمن مدينة السيدة زينب عليها السلام".

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام سورية، أن خطيب مقام السيدة زينب عليها السلام استشهد إثر قنبلة يدوية استهدفت سيارته في منطقة الفاطمية بريف دمشق.

وأشارت مصادر للمرصد السوري لحقوق الإنسان، أن سيارة الشيخ المنصور تعرضت لهجوم بقنبلة يدوية بالقرب من فندق "سفير الزهراء" عقب خروجه من مقام السيدة زينب عليها السلام، مما أدى إلى وقوع انفجار عنيف.

وكانت وزارة الداخلية السورية أعلنت أن انفجارًا وقع في منطقة السيدة زينب عليها السلام نتج عن إلقاء شخص لقنبلة على سيارة مدنية، مبينة أن القوى الأمنية فرضت طوقاً في المكان للتحقيق.

يأتي هذا الاغتيال فيما تشهد الساحة السورية تصاعدًا في الجدل السياسي والشعبي حول أداء السلطة الانتقالية، وسط اتهامات لها بالعجز عن تحقيق الوعود التي رافقت مرحلة ما بعد رفع العقوبات، ولا سيما ما يتعلق بتحسين الأوضاع الأمنية والمعيشية.

◆ ذوو شهداء مدرسة ميناب الإيرانية يتشرفون بزيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

العتبة العباسية المقدسة - تشرف عدد من عوائل شهداء مدرسة الشجرة الطيبة الابتدائية وذويهم في مدينة ميناب الإيرانية، بزيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

وكان في استقبالهم جمع من خدمة المرقد الطاهر، إذ أدى الوفد مراسم الزيارة والدعاء، وقراءة المراثي الحسينية، مستذكرين الفتيات اللاتي استشهدن جرّاء القصف والعدوان الذي استهدف مدرستهن.

وعبر خدمة المرقد الطاهر عن مواساتهم وتضامنهم مع عائلات الشهداء، مؤكدين أهمية التحلي بقيم الصبر والثبات والوفاء لتضحيات الشهداء.